أهم الأحداث

■ **غوتيريش يدعو الكاميرون لإجراء "مصالحة وطنية":**

دعَا الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» السلطات الكاميرونية إلى اتخاذ «إجراءات لتحقيق مصالحة وطنية»، بينما يريد انفصاليون- ناطقون بالإنكليزية- إعلان استقلال المناطق الناطقة بهذه اللغة.

فرنس برس- ٢٠١٧/٩/٢٩م

■ **تركيا تفتتح في الصومال أكبر قواعدها العسكرية الخارجية:**

افتتحت تركيا رسميّاً، بحضور رئيس أركان الجيش التركي، «قاعدة عسكرية» بجنوب العاصمة الصومالية مقديشو، وتُعدّ القاعدة أكبر معسكر تركي للتدريب العسكري خارج تركيا.

شبكة البي بي سي- ٢٠١٧/٩/٣٠م

■ **دعوى إفريقيّة ضدّ ساركوزي بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»:**

تقدّمت عددٌ من المنظمات المجتمع المدني بعددٍ من بلدان غرب إفريقيا بشكوى أمام محكمة الجنايات الدولية ضدّ الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، واتهمته بارتكاب «جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية» عام ٢٠١١م.

وكالة آبا- ٢٠١٧/١٠/٨م

■ **مقتل ٢٦ مسلماً في إفريقيا الوسطى:**

قتل متطرفون مسيحيون من ميليشيا "أنتي بالاكا" الإرهابية ٢٦ مسلماً على الأقلّ داخل مسجد، بينهم إمام المسجد ونائبه، في بلدة كيمبي، في جنوب وسط جمهورية إفريقيا الوسطى.

الأناضول- ٢٠١٧/١٠/١٤م

■ **٣٥٨ قتيلاً في هجوم بمقديشو:**

قتل ٣٥٨ مدنيّاً وأصيب ٢٢٨ آخرين بجروح متفاوتة، جراء الهجومين اللذَيْن استهدفَا منطقةً مزدحمة في العاصمة الصومالية مقديشو، ولم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

وكالة بانا برس- ٢٠١٧/١٠/٢١م

■ **تمديد حالة الطوارئ في مالي:**

أعلنت الحكومة في مالي تمديد حالة الطوارئ لمدة عام، وذلك اعتباراً من ٣١ أكتوبر، وقال وزير الدفاع تيينا كوليبالي: «إنّ حالة الطوارئ هي بالأساس لمواجهة وضع الإرهاب في وسط البلاد».

فرنس برس- ٢٠١٧/١٠/٢١م

■ **١١ قتيلاً في اشتباكات بإقليم أوروميا في إثيوبيا:**

قال مسؤول إقليمي إثيوبي: إنّ اشتباكات عرقية بين «الأورومو» و«الأمهريين» أسفرت عن مقتل ١١ شخصاً بإقليم أوروميا، وذلك في أحدث اضطرابات يشهدها الإقليم الذي عانى من العنف في ٢٠١٥م و٢٠١٦م.

رويترز- ٢٠١٧/١٠/٢٢م

■ **بوروندي تنسحب من «الجنائية الدولية»:**

أصبحت بوروندي البلد الأول الذي ينسحب من «المحكمة الجنائية الدولية»، وقال ناطق باسم المحكمة: إنّ «انسحاب بوروندي يدخل حيز التنفيذ بعد عام على إبلاغ بوروندي الأمم المتحدة رسميّاً قرار الانسحاب».

فرنس برس- ٢٠١٧/١٠/٢٨م.

■ **إعادة انتخاب «كينياتا» رئيساً لكينيا:**

فاز الرئيس الكيني «كينياتا» في انتخابات الإعادة التي قاطعتها المعارضة، بما يزيد قليلاً عن ٩٨٪ من

الأصوات، وزادت نسبة الإقبال قليلاً عن ٣٩٪، من ١٩,٦ مليون شخص يحقّ لهم التصويت.

رويترز- ٢٠١٧/١٠/٣٠م

■ ٥ قتلى بالكونغو الديمقراطية في احتجاجات ضدّ رئيس البلاد:

قال مسؤولون محليون: إنّ خمسة أشخاص قتلوا، بينهم شرطي، وأصيب آخرون، خلال احتجاجات مناهضة للرئيس الكونغولي جوزيف كابيلا، خرجت في مقاطعة كيفو الشمالية.

الأناضول- ٢٠١٧/١٠/٣٠م

■ مظاهرات في إريتريا بعد اعتقال مدير مدرسة إسلامية:

شهدت العاصمة الإريترية أسمرة مظاهرات احتجاجية؛ على خلفية قيام السلطات باعتقال رئيس مجلس إدارة مدرسة (الضياء الإسلامية)، بتهمة رفض تنفيذ أوامر حكومية متعلقة بحظر الحجاب، والسماح بالاختلاط بين الجنسين، ومنع تدريس مواد التربية الإسلامية بالمدرسة.

الجزيرة نت- ٢٠١٧/١١/١م

■ الحزب الحاكم في غينيا الاستوائية يفوز بالانتخابات التشريعية:

فاز الحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية، الذي يحكم البلاد منذ حوالى أربعين عاماً، من جديد في الانتخابات التشريعية والبلدية، كما أفادت النتائج الرسمية.

فرنس برس- ٢٠١٧/١١/١٩م.

■ «منانغاغوا» يتولّى رئاسة زيمبابوي:

أدى «إيمرسون منانغاغوا» اليمين الدستورية رئيساً لزيمبابوي؛ خلفاً لروبرت موجابي الذي أُجبر على الاستقالة بضغطٍ من الجيش والشارع وحزبه.

شبكة البي بي سي- ٢٠١٧/١١/٢٤م

■ «نتنياهو» يلتقي عدداً من القادة الأفارقة في كينيا:

يلتقي رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو عدداً من القادة الأفارقة؛ على هامش مشاركته في مراسم تنصيب الرئيس الكيني، وقال نتنياهو: «أزور إفريقيا للمرة الثالثة خلال سنة ونصف، سألتقي بالرئيس الكيني، كما سألتقي بنحو ١٠ زعماء أفارقة».

الأناضول- ٢٠١٧/١١/٢٨م.

■ اختتام اعمال القمّة الإفريقية الأوروبية:

اختتمت القمّة الأوروبية الإفريقية الخامسة أعمالها في العاصمة الاقتصادية لساحل العاج (أبيدجان) بـ«التزام قوي» لقادة دول القارتين من أجل مكافحة الهجرة غير الشرعية وما ينتج عنها، مثل: تجارة الرقّ في ليبيا. وشارك في أعمال القمّة نحو ٨٠ رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى ٥ آلاف مندوب، واستمرت ليومين.

فرنس برس- ٢٠١٧/١١/٣٠م.

■ النيجر تسمح للولايات المتحدة بنشر طائرات حربية على حدودها:

وقّعت النيجر والولايات المتحدة اتفاقاً؛ يسمح بنشر طائرات عسكرية أمريكية من دون طيار على حدود الأولى، ويسمح الاتفاق بنشر من ٣ إلى ٦ طائرات عبر مطار نيامي، على أن يتم تشغيلهم عند الحاجة، خصوصاً في المناطق الحدودية مع مالي وتشاد ونيجيريا وجنوب ليبيا.

فرنس برس- ٢٠١٧/١٢/٤م.

■ الاتحاد الإفريقي يدين اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل»:

أعرب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي محمد، عن شعوره بـ«قلق بالغ» إزاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمةً لـ«إسرائيل»، وقال- في بيان أصدره الاتحاد الإفريقي-: «إنّ القرار يفاقم من التوترات في منطقة الشرق الأوسط».

أ.ش.أ- ٢٠١٧/١٢/٧م

إفريقيا بالأرقام

■ **الاتحاد الإفريقي يحذّر من عودة ٦ آلاف جهادي الى القارة:**

حذّر مفوض السلم والأمن في الاتحاد الإفريقي إسماعيل شرقي: من أنّ حوالى ستة آلاف جهادي إفريقي قاتلوا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)؛ يمكن أن يعودوا إلى القارة السمراء، داعياً الدول الإفريقية إلى الاستعداد «بقوة» للتعامل مع عودتهم.

وقال خلال منتدى حول «مكافحة الإرهاب»، عُقد في وهران بغرب الجزائر، إنّ هناك «تقارير تفيد بوجود ٦ آلاف مقاتل إفريقي في عداد المقاتلين الأجانب الـ٣٠ ألفاً، الذين انضموا إلى هذا التنظيم الإرهابي في الشرق الأوسط».

فرنس برس – ٢٠١٧/١٢/١١م

■ **الأمم المتحدة: ٢٠٧٨ قتيلاً في هجمات بالصومال خلال ٢٢ شهراً:**

قالت الأمم المتحدة في بيان: إنّ حصيلة قتلى الهجمات في الصومال، خلال الـ٢٢ شهراً الماضية، بلغت ٢٠٧٨ شخصاً.

وجاء في البيان: أنّ هناك تزايداً في معدّل الخسائر البشرية في العاصمة الصومالية مقديشو وبعض الأقاليم الأخرى؛ مقارنة بالأعوام الماضية، حيث قتل ٢٠٧٨ شخصاً خلال ٢٢ شهراً، بينما أصيب ٢٥٠٧ في جميع الأقاليم الصومالية.

وأضاف البيان: أنّ إقليم بنادر- الذي يضم العاصمة مقديشو- تصدّر باقي الأقاليم من حيث عدد الخسائر البشرية بـ ٢٢٦٥ شخصاً بين قتيل وجريح، كما أنّ هناك نحو ٢٧٢٨ قتيلاً ومصاباً على يد مقاتلي حركة «الشباب» المناهضة للحكومة الصومالية، فيما قتل ٥٩٤ شخصاً على يد مسلحين، إلى جانب ٥٢٢ شخصاً على يد جهات حكومية، بينما تتحمل قوات «أميصوم» (القوات الإفريقية) مسؤولية مقتل وإصابة ١٨١ شخصاً، إلى جانب ٥٦٠ شخصاً من قِبَل جهات مجهولة.

وأضاف البيان: أنّ التفجير الدامي، الذي شهدته مقديشو في ١٤ من أكتوبر الماضي، تسبّب في مقتل ٥١٢ مدنيّاً وإصابة ٣١٦ آخرين بجروح متفاوتة.

وتُعدّ هذه الإحصائية، التي يصدرها مكتب الأمم المتحدة في الصومال بشكل دوري، الأكبر عدداً مقارنةً بالأعوام الماضية.

وكالة بانا برس- ٢٠١٧/١٢/١٠م

■ **تقرير أممي: إفريقيا تسجل نموّاً متواضعاً بنسبة ١,٧٪ خلال العام ٢٠١٦م:**

كشف التقرير الاقتصادي عن إفريقيا لعام ٢٠١٧م، الصادر بعنوان (التحضّر والتصنيع من أجل التحوّل في إفريقيا.. الفرص والأولويات السياسية)، أنّ إفريقيا سجّلت نموّاً اقتصاديّاً متواضعاً بنسبة ١,٧٪ في عام ٢٠١٦م، لم تشهده منذ بداية الألفية، وانخفض معدّل النمو الاقتصادي من ٣,٧٪ عام ٢٠١٥م لأسباب خارجية وداخلية، وتمثّلت الأسباب الخارجية في استمرار انخفاض أسعار السلع الأولية منذ عام ٢٠١٤م، والتي تمثّل الجزء الأكبر من الصادرات الإفريقية، حيث يشكّل البترول ومشتقاته ٥٥٪ من إجمالي الصادرات، بينما تمثّل السلع المصنعة حوالي ١٨٪، فارتفع العجز في الميزان التجاري إلى ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

قالو عن إفريقيا

■ « يجب علينا الالتزام بتسوية مشكلاتنا قبل الاستعانة بالمساعدة الأجنبية. لا أعتقد أنّ الدفاع عن إفريقيا سيأتي من الخارج، لا أظن ذلك، يجب على إفريقيا أن تتولى الاهتمام بأمنها أولاً، على أن يأتي شركاؤنا تعزيزاً لذلك فقط».

الرئيس السنغالي «ماكي سال»، في ملتقى دكار الدولي حول السلام في ديامنياديو بالسنغال في ٢٠١٧/١١/١٤م

■ «من المهم أن يتحدّث الأفارقة بصوتٍ واحد، وأن يتحركوا سويّاً، يجب علينا تحمل كامل مسؤوليتنا لمعالجة مشكلاتنا قبل اللجوء إلى مساعدة شركائنا».

الرئيس الرواندي «بول كاجامي» في ملتقى دكار الدولي حول السلام في ديامنياديو بالسنغال في ٢٠١٧/١١/١٤م

■ «إنّ للقارة الإفريقية تاريخاً طويلاً مع تجارب التقارب القاري والإقليمي، يعود بعضها إلى الحقبة الاستعمارية، أو في الفترة التي تلت الاستقلال، حيث سعت الدول الإفريقية إلى تأسيس مشروعات التكامل الإقليمي بوصفها استكمالاً لمشروعات التحرر الوطني والاستقلال».

من كلمة د. مشعل السلمي رئيس البرلمان العربي في مؤتمر الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للقارة الإفريقية الذي عقد بالكاميرون في ٢٠١٧/٨/١٤م

■ « أنا لستُ من الجيل الذي يأتي ليقول للأفارقة ما يفعلونه، أنا من الجيل الذي يعتبر فوز نيلسون مانديلا بالنسبة إليه من أفضل الذكريات السياسية.. لن أقف إلى جانب هؤلاء الذين يقولون إنّ القارة الإفريقية مصدر الأزمات والمعاناة، أنا سأكون مع هؤلاء الذين يؤمنون بأنّ إفريقيا ليست قارة مفقودة أو قارة يجب إنقاذها».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال زيارته إلى بوركينافاسو في ٢٠١٧/١١/٢٨م

آراء وقضايا

■ **لماذا لا تتمتع إفريقيا بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي؟**

«مجلس الأمن الدولي» هو أكثر المؤسّسات الدولية نفوذاً في العالم، وهو المؤسسة المنوط بها تحقيق التوازن والمحافظة على استقرار العالم، وهو المكان الذي يستخدم فيه حقّ النقض (الفيتو)؛ لاحتواء- أو تأجيج- أي صراع ما في العالم، الأمر الذي يعني أنّ قراراتها تؤثّر بشكلٍ كبير على دول العالم، وعلى الرغم من ذلك؛ فإنها مؤسّسة حصرية ومحدودة العضوية، تتسم بعدم تكافئ توزيع العضوية فيها؛ تظلّ مقاعدها الأكثر أهمية محلّ مطامع على مستوى العالم، ومحلّ تنافس الدول.

وعلى الرغم من الوجود الإفريقي بين أعضائها الخمسة عشر؛ فإنّ القارة السمراء غائبةٌ عن الدول الخمس المؤثرة، على مستوى أخذ قرارات ومستوى الرفض والنقد، ونرصد لكم بعض الأسباب الحائلة دون وجود الدول الإفريقية في الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة.

تشكيل غير عادل:

على الرغم من أنّ مجلس الأمن هو المنوط به مهمّة حفظ السّلم والأمن العالمي؛ فإنّ هيئته التنفيذية (إحدى هيئات الأمم المتحدة الست) هي الأكثر تجسُّداً لمفهوم «الهيمنة» في العلاقات الدولية، حيث تتكون من خمسة عشر عضواً؛ عشرة منها: محدودة النفوذ، وغير دائمة العضوية، وتتناوب لفترة عامين؛ حسب الانتماء الجغرافي.

لكن الدول الخمس الدائمة العضوية (الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، والمملكة المتحدة، والصين، وفرنسا) تمتلك حق النقض (الفيتو)؛ مما يوحي بأنّ الدول الغربية تحظى بثلاثة أضعاف التمثيل مقارنةً بغيرها، وغني عن البيان أن امتيازات امتلاك «الفيتو» تنصبّ في مصالح الدولة المالكة له.

وعلى المستوى الجغرافي؛ نلاحظ أنّ لكل قارة-تقريباً-عضواً دائماً ما خلا القارة السمراء! فما العوامل المؤدية إلى حرمان القارة من العضوية الدائمة في مجلس الأمن؟

العوامل التاريخية:

وفي هذا السياق؛ يرى نيكولاس زيماني، المحلل السياسي البوركينابي، أنّ أسباب حرمان القارة من العضوية الدائمة ترجع إلى العوامل التاريخية، مشيراً إلى أنّ سياق تأسيس الأمم المتحدة في ١٩٤٥م- خَلفًا عن عصبة الأمم- جاء في وقت كانت الدول الإفريقية تحت الاستعمار، ووجود الدول الإفريقية في المنظّمة بشكلٍ فردي حينذاك

كان لاعتبارها دولاً من منظور القانون فحسب، ولم تتحول إلى دول مستقلة في اعتبار الأمم المتحدة إلا في الستينيات، بعد مرحلة الاستعمار، على حدّ تعبيره.

ومن جانبه؛ ذهب محلل سياسي فرنسي-إيفواري إلى القول بأنّ الدول الدائمة العضوية في الأمم المتحدة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة وفرنسا، المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وأما إدراج الصين فمن سياسة فرض الأمر الواقع من طرف أمريكا وحلفائها والاتحاد السوفييتي.

وبرغم ضخامة التضحيات التي قدمتها إفريقيا إبّان الحرب العالمية؛ فإنّ هذه الاعتبارات غير الموضوعية حرمت الدول الإفريقية من العضوية الدائمة في الأمم المتحدة، في حين أنّ أوروبا تحظى بأعضاء دائمين على غرار (فرنسا، وروسيا، بالإضافة إلى المملكة المتحدة)، على حدّ تعبيره.

لكن المحلل السياسي البوركيني أضاف: «كانت» مجموعة كبيرة من الدول الإفريقية تفتقر إلى الشرعية نتيجة الاستعمار وقتئذ، باستثناء (ليبيريا، وإثيوبيا)، غير أنّ وزن الأخيرتين السياسي والاقتصادي كان غير ذي بال في وقتٍ رسَمت فيه المعطيات خريطة القوى العالمية لصالح الدول المنتصرة، مما أقْصى ألمانيا- على الرغم من ثِقل وزنها الاقتصادي -عن الدائرة الضيقة من الأعضاء الدائمة العضوية.

وعلى الرغم من محاولة البعض إسناد إقصاء الدول الإفريقية إلى العوامل الاقتصادية؛ فإنّ الأسباب الحقيقة «تاريخية» بامتياز- على حد تعبير نيكولاس زيماني-.

بالإضافة إلى ما سبق؛ يمكن القول بأنّ إثارة العامل الاقتصادي قد يؤدي إلى تعزيز صراع التنافس بين أقوى الدول الإفريقية اقتصاديّاً، على غرار نيجيريا وجنوب إفريقيا، مع احتمال دخول الجزائر ومصر في حلبة التنافس والصراع الداخلي وراء المقعد الأممي. غير أنّ الدول الإفريقية – بما فيها الدول المغاربية- كانت في عزلة تاريخية، وكانت عالة على بعض دول العالم اقتصاديّاً، وبخاصّةً الدول الدائمة العضوية.

لكن تغيير هذه المعادلة يتطلب من الدول الإفريقية إيجاد إطارٍ موحّد، يجعل من القارة دولة واحدة كما تطلعت إليه نخبة من الأفارقة، على غرار كواميٍ انكروما والقذافي، على حدّ تعبير زيماني.

بقلم: إبراهيم بايو جونيور- موقع ذي تريبون أفريكا،
ترجمة واختصار: قراءات إفريقيّة - ٢٠١٧/٥/١٩م

عين على افريقيا

■ **خمسة منتخبات إفريقيّة ترفع راية القارة في مونديال روسيا ٢٠١٨م:**

تأهلت خمسة منتخبات إفريقيّة لـ(بطولة كأس العالم ٢٠١٨م)، والتي سوف تستضيفها روسيا في الفترة (١٤ يونيو حتى ١٥ يوليو) ٢٠١٨م، والمنتخبات الإفريقية التي تمكّنت من التأهل هي: (مصر، تونس، المغرب، السنغال، نيجيريا). يُذكر بهذه المناسبة: أنّ القارة الإفريقية بدأ حضورها يبرز في نهائيات كأس العالم منذ عام ١٩٧٠م تحديداً، إلا أنّ مصر يعود لها الفضل في المشاركة قبل ذلك التّاريخ بـ٣٦ سنة، حيث كانت أول دولة عربية وإفريقية تشارك في كأس العالم، وكان المنتخب المصري واحداً من ضمن ١٦ منتخبًا في النهائيات بإيطاليا عام ١٩٣٤م. وفيما يأتي بيان بالفرق الإفريقية التي شاركت في نهائيات كأس العالم:

- منتخب الكاميرون: تأهل ٧ مرات، أعوام: ١٩٨٢، ١٩٩٠، ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠١٠، ٢٠١٤.
- منتخب نيجيريا: تأهل ٥ مرات، أعوام: ١٩٩٤، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠١٠، ٢٠١٤.
- منتخب الجزائر: تأهل ٤ مرات، أعوام: ١٩٨٢، ١٩٨٦، ٢٠١٠، ٢٠١٤.
- منتخب تونس: تأهل ٤ مرات، أعوام: ١٩٧٨، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠٠٦.
- منتخب المغرب: تأهل ٤ مرات، أعوام: ١٩٧٠، ١٩٨٦، ١٩٩٤، ١٩٩٨.
- منتخب غانا: تأهل ٣ مرات، أعوام: ٢٠٠٦، ٢٠١٠، ٢٠١٤.
- منتخب كوت ديفوار: تأهل ٣ مرات، أعوام: ٢٠٠٦، ٢٠١٠، ٢٠١٤.
- منتخب مصر: تأهل مرتين، أعوام: ١٩٣٤، ١٩٩٠.
- منتخب «زائير» أو الكونغو الديمقراطية: تأهل مرة واحدة، عام: ١٩٧٤.
- منتخب السنغال: تأهل مرة واحدة، عام: ٢٠٠٢.
- منتخب توغو: تأهل مرة واحدة، عام: ٢٠٠٦.
- منتخب أنغولا: تأهل مرة واحدة، عام: ٢٠١٠.
- منتخب جنوب إفريقيا: تأهل مرة واحدة كمُنظّم للبطولة، عام: ٢٠١٠.

وتمّ تسجيل أفضل المشاركات الإفريقية من قِبل منتخبَي الكاميرون وغانا، اللذين وصلَا إلى الدور ربع النهائي عام ١٩٩٠م وعام ٢٠١٠م، وكذلك منتخب السنغال الذي وصل إلى دور الثمانية عام ٢٠٠٢م.

وكالة بانا برس- ٢٠١٧/١١/١٧م

■ **«التعاون الإسلامي» تعتزم إنشاء سكة حديدية تربط غرب إفريقيا بشرقها:**

أعلنت «منظمة التعاون الإسلامي» عزمها إنجاز مشروع خط السكة الحديدية «داكار (السنغال) – بورت سودان (السودان) »، الذي يربط غرب القارة الإفريقية بشرقها. جاء ذلك في كلمة للأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المنظّمة السفير حميد أوبيليور، ألقاها على هامش الدورة الـ ٣٣ للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري للمنظمة، في إسطنبول. وأوضح أوبيليور، في الكلمة التي ألقاها نيابة عن أمين عام المنظّمة يوسف العثيمين، أنّ الأمانة العامّة للمنظمة اعتمدت مقاربة مبتكرة لتفعيل مشروع السكة الحديدية، تتضمن عدة محاور.

وتتضمن المحاور: تشكيل تحالف مع الاتحاد الإفريقي- راعي مشروع خط النقل الرابط بين داكار وجيبوتي؛ على غرار المشروع الذي تتبناه المنظّمة،- بحسب أوبيليور-. وأشار أيضاً إلى أنّ من بين تلك المحاور: تأمين الانخراط المتواصل للمنظمات الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا في المشروع.

وأوضح أوبيليرو: أن المنظّمة تسعى إلى توطيد التّعاون مع الدول غير الأعضاء في المنظّمة، مثل الصين وغيرها، لضمان مشاركتها في تنفيذ المشروع، من خلال المساهمة في بناء القدرات وتوفير الدعم المالي.

وكالة الأناضول- ٢٠١٧/١١/٢٤م

■ **رواندا ترفع تأشيرة الدخول إليها عن جميع دول العالم مطلع ٢٠١٨م:**

أعلنت رواندا، أنها سترفع تأشيرات الدخول إليها عن مواطني جميع دول العالم، بدءا من مطلع يناير ٢٠١٨م. وبحسب وكالة «ARI" الرواندية الرسمية، فإنّ الهدف من القرار هو رفع عدد السياح إلى البلاد، وتنشيط القطاع السياحي.

وكالة الأناضول- ٢٠١٧/١١/١٧م

جزر دهلك.. مدخل الإسلام إلى بلاد الحبشة:

كان للحبشة صلاتٌ قديمة مع بلاد العرب قبل الإسلام، وهي صلات تجارية، وكذلك سياسية وحربية، تتمثل في التجارة، وفي غزو الأحباش لبلاد «اليمن».

ويرجع اتصال الإســـلام بالحبشـــة إلى السنة الخامســـة من البعثة، حين هاجر بعض المســـلمين إلى «النجاشي» اعتصامًا بعدله، ونجاة من أذى «قريش» وعدوانها. ثم بدأت الاحتكاك بين الحبشـــة ودولة الإسلام في عهد «عمر بن الخطاب»، الذي أرسل إليها في عام (٢٠هـ/٦٤١م) سرية في عشرين مركباً، بقيادة «علقمة بن مجزِّز المدلجي»، بسبب غزو قوة من جيش الحبشة لسواحل اليمن، لكن أُصيب المسلمون في هذه السرية، وقيل إنّ جميع مَن في الحملة هلك، فرثاهم جواس العذري قائلاً:

إنّ الســـلامَ وحُســـنَ كلّ تحية تغدُو على ابنِ مجزِّز وتروحُ

وقيل إنّ هذه السرية كانت مكوّنة من أربع سفن، فأُصيب منها ثلاث سفن، في كلّ واحدة خمسون رجلاً، وبقيت سفينة واحدة، فرجع بها علقمة، وبعد هذه الحملة: آلى عمر على نفسه أَن لا يبعث جيشاً في البحر أبداً- يعني للغزو-.

ويرى بعض الباحثين أنّ أخبار هذه الحملة لا تتفق مع علاقات الودّ التي سادت بين الأحباش والمسلمين منذ أيام الرسول- صلى الله عليه وسلم-، ولم يكن «عمر» بالرجل الذى يخرج على أمرٍ قرّره الرسول، والتعليل الصحيح لإرسال هذه السرية: أنها أُرسِلت لردّ إغارات قراصنة البحر من الأحباش الذين كانوا قد أغاروا على ساحل بلاد «الحجاز» مرةً في عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم-، ومرّةً أخرى في عهد عمر بن الخطاب نفسه، وذلك بعد أن مات «النجاشى» الذى استقبل المهاجرين واعتنق الإسلام سرّاً، وأعقبه «نجاشي» آخر لم يَرْعَ هذه العلاقات الطيبة بين المسلمين و «الحبشة».

وقـــد عاد الأحباش إلى الإغارة على «جدة» عام (٨٣هـ/٧٠٢م) في عهـــد «بني أمية»، فلم يجد العرب بُدّاً من الحصول على قاعدة بحرية قريبة من الشـــاطئ الإفريقي، تمكنهم من ردّ غارة هؤلاء الأحباش، فاستولوا على جُزر «دهلك» في أيام عبد الملك بن مروان، وما زال اسم عبد الملك بن مروان يُذكر في تلك الجهات، لدرجة أن السكان قد حرفوا اسمه، فينطقونه: (عبد المالك) (ابن مرواني)، ومردُّ ذلك ضعف اللغة العربية وظهور اللغة السواحلية.

قامت في دهلك إمارة إسلامية، كان لها شأنٌ كبير، شجّع العرب على استيطانها وتعميرها، وانصهر العرب تدريجيّاً مع قبائل «البجا» الحاميّة التي تســـكن الســـهول الممتدة بين ســـاحل البحر الأحمر ونهر النيل، (لتغطي بذلك مناطق شمال إريتريا الحالية وغربها). وقد أصبح «أرخبيل دهلك» خلال القرنَيْن ١٢ و١٣ الميلاديَّيْن إمارةً إسلامية مستقلة، تعاقَبَ على حكمها عددٌ من السلاطين، وأصبحت بحكم موقعها على الساحل المقابل للجزيرة العربية المجال الحيوي للجماعات التي خرجت من الجزيرة العربية للتجارة وطلب الرزق، أو لاتخاذ موطنٍ جديد هرباً من الجزيرة العربية والعالم الإسلامي بسبب الحروب والمجاعات، ونقل هؤلاء إليها الحضارة والعلم، فأصبحت مركز إشعاعٍ لتعليم فقه الدّين واللُّغة، ووفد إليها طلاب العلم من مختلف أنحاء منطقة شمال إفريقيا.

وقد نشأ في نفوس سلاطين دهلك- بحكم توافد الشعراء والعلماء العرب إليها- اهتمامٌ بعمارة المساكن والقصور، ومنابر المساجد، وتزييـــن مداخل القصور بالنقوش الكتابية بالخط الكوفي، وجزء من تلك النقوش يوجـــد بالمتحف الوطني الإريتري للآثار، كما اتخذها بعض الخلفاء المسلمين منفى للمغضوب عليهم، كنوع من العقاب للمعارضين، وبخاصّة الشعراء، وذلك لبعدها عن الجزيرة العربية ولشدة حرّها، وفي العصر العبّاســـي أقاموا بها الحصون والقلاع، وزودوها بالســـفن الحربية، وأقامـــوا الصهاريج الكبيرة لحفظ الما، والتي لا تزال باقيةً لليوم.

فكانت جزر «دهلك» أول جسر يقيمه المسلمون على الساحل الشرقي لإفريقيا، ومن خلال هذه الجزر أخذ الإسلام يتسرب إلى بلاد الحبشة والزيلع، تسرباً سلمياً بطيئاً في ركَاب المهاجرين إلى إفريقيا من التجار والدعاة، عبر المسالك البحرية المعهودة.

المراجع:

- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي.
- البداية والنهاية، ابن كثير
- الموسوعة التاريخية، مجموعة من الباحثين، موقع الدرر السُّنية.
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي.

في عام ١٩٥٦م أنشأت فرنسا «جمهورية توجو الفرنسية»، في إطار الاتحاد الفرنسي، ومنحتها حكماً ذاتياً داخليّاً، ولكن الأمم المتحدة رفضت الأسلوب الذي وضعت به توجو تحت الوصاية. وفي ٢٧ أبريل ١٩٦٠م؛ أصبح إقليم توجو الفرنسي «جمهورية توجو».

وعلى الرغم من قيام نظام حكم ذي واجهة تعددية، في مطلع التسعينيات، فإنّ الجيش، الذي تولى مقاليد الأمور في توجو، بعد انقلاب عسكري عام ١٩٦٧م، بقيادة الجنرال جيناسينجبي أياديما، الذي نصب نفسه حاكماً عسكريّاً، وحكم توجو بيدٍ من حديد لحوالي أربعة عقود، لا يزال مسيطراً على الحكومة التوجولية.

وما زال حزب الشعب التوجولي RPT ممسكاً بزمام السلطة منذ عام ١٩٦٧م، إضافة إلى احتفاظه بأغلبية عدد مقاعد الهيئة التشريعية حتى اليوم.

وعقب وفاة إياديما، في فبراير ٢٠٠٥م، التف الجيش حول ابنه فاور جيناسينجبي Faure GNASSINGBE، وأجروا انتخابات رئاسية بعد شَهْرَين، فاز بها فاور. وعقب ذلك؛ تمتعت توجو بشيءٍ من الديمقراطية، التي مهدت إلى إجراء أول انتخابات تشريعية -حرّة ونزيهة- في أكتوبر ٢٠٠٧م.

وأجرت توغو انتخابات رئاسية وتشريعية متعددة، اعتبرها مراقبون دوليون- بصفةٍ عامّة- حرة ونزيهة. وعلى الرغم من تلك التحركات الإيجابية؛ يشكو التوجوليين من البطء في عمليات الإصلاح السياسي.

أولاً: السِّمات الجغرافية:

١- الموقع الجغرافي: تقع توجو غربي قارة إفريقيا، على المحيط الأطلسي. يحدّها من الشمال بوركينا فاسو، ومن الغرب غانا، ومن الشرق بنين، ومن الجنوب المحيط الأطلسي.

٢- المساحة: ٥٦,٧٨٥ كم٢.

٣- المناخ: حارٌ رطب في الجنوب، وشبه جاف في الشمال. يبلغ متوسط درجة الحرارة ٢٧ درجة مئوية، ويصل متوسط كمية الأمطار السنوية إلى ١٠٠سم في الشمال، و١٨٠سم، في الجنوب. يمتدّ موسم الأمطار من مارس إلى يوليه، ومن سبتمبر إلى نوفمبر في الجنوب، ومن أبريل إلى أكتوبر في الشمال

٤- التضاريس: تُقَسِّم جبال توجو البلاد إلى إقليمين رئيسيين، تمتد هذه الجبال من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وتغطي معظم غربي توجو. وتنخفض الأرض

شـــرقي جبال توجـــو وجنوبيها، عبر هضبـــة منحدرة، إلى ســـهلٍ ســـاحلي، رملي، منخفض. وتغطي الأشجار العالية، وكتل الأشجار الصلبة، الهضبة، وتنصرف مياهها من طريق نهر مونو. أما الســـهل الساحلي، المكتظ بالسكان، فتتخلله المســـتنقعات، والبرك المائية، وغابات المطاط، والنخيل. وينحدر السطح، شمالي توجو، إلى حدود بوركينافاسو، في أراضٍ متعرجة، وتنصرف مياهه من طريق نهر أوتي. يعيش قليلٍ من الســـكان في هذه المنطقة، التي يكسوها العشب، وتنتشر فيها الأشجار الشوكية.

٥- المصادر الطبيعية: من أهمها: الفوسفات، والحجر الجيري، والرخام، والأراضي الصالحة للزراعة.

ثانياً: التركيب السكاني:

١- عدد الســـكّان: ٧,٩٦٥,٠٥٥ نسمة؛ حسب تقديرات يوليه ٢٠١٧م.

٢- معدّل النموّ السُّـــكّاني: ٢,٦٤٪؛ حســـب تقديرات ٢٠١٧م.

٣- التقســـيمات العِرْقيـــة: يمثل الأفارقـــة الأصليون نحو ٩٩٪ من ســـكان البلاد، (ويشـــكلون أكثر من ٣٧ قبيلة، أكبر هذه القبائل وأشـــهرها: الإيوي Ewe، والمينا Mina، والكابي Kabye)؛ والأوروبيون، والسوريون واللبنانيون أقلّ من ١٪.

٤- الديانة: تشـــير تقاريـــر غربية إلـــى أنّ أصحاب المعتقدات الإفريقية المحلية يشكّلون نحو ٥١٪ من إجمالي الســـكان؛ والنصارى نحو ٢٩٪؛ والمسلمون ٢٠٪. في حين تشـــير مصادر إسلامية إلى أنّ نســـبة المسلمين قد تصل إلى ٥٠٪.

٥- اللغة: الفرنسية، هي اللغة الرسمية، ولغة التجارة، في البلاد. وتوجـــد في توجو لغات محلية عديدة، منها لغتا الإيوي Ewe، والمينا Mina، أهمّ لغتين في الجنوب؛ وكابي Kabye، وداجومبا Dagomba، أهمّ لغتين في الشمال.

ثالثاً: النظام السّياسي:

١- اسم الدولة الرسمي الكامل: الجمهورية التوجولية.

٢- نظام الحُكم: جمهوري.

٣- العاصمة:: لومي Lome.

٤- التقســـيمات الإدارية: الوسطى Centrale، وكارا Kara، والبحرية Maritime، والهضبة Des Plateaux، والسافانا Des Savanes.

٥- الاســـتقلال: اســـتقلت توجو عن الإدارة الفرنسية، تحت وصاية الأمم المتحدة، في ٢٧ أبريل ١٩٦٠م.

٦- الدستور: اعتمد المجلس الأعلى للجمهورية مشروع دســـتور، يقضي بالتعدديـــة الحزبية، فـــي الأول من يوليه ١٩٩٢م، وأُقِر في استفتاءٍ شعبي، في ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢م.

٧- النظـــام القانوني: نظام قانوني عرفي، وتقبل توجو الســـلطة الإلزامية لمحكمة العدل الدوليـــة، مع تحفظات، وليست دولة عضوة في المحكمة الجنائية الدولية.

٨- السنّ القانونيّ للانتخاب: ١٨ سنة؛ للذكور والإناث.

٩- الهيئة التنفيذية:

أ - رئيـــس الجمهوريـــة: رئيـــس الجمهوريـــة، فاور جناسينجبي Faure Gnassingbe، منذ ٤ مايو ٢٠٠٥م.

ب - رئيس الوزراء: رئيس الوزراء كومي كلاســـو (منذ ٥ يونيو ٢٠١٥م).

ج - مجلـــس الوزراء: يعيّنه الرئيس بناءً على مشـــورة رئيس الوزراء.

د - الانتخابات: يُنتخب رئيـــس الجمهورية في اقتراع شـــعبي، لفترة رئاســـية مدتها خمس ســـنوات، الانتخاباتً الأخيرة كانت في ٢٠١٥/٤/٢٦م، وفاز فيها فاور جناسينجبي بنســـبة ٥٨,٨٪؛ مقابل ٣٥,٢٪ لخصمه الرئيسي جان بيير فابر.

١٠- الهيئة التشـــريعيّة: تتكون الهيئة التشـــريعية، في توجـــو، من مجلس واحـــد، هو الجمعيـــة الوطنية، وتتألف من ٩١ مقعداً، ويُنتخب الأعضاء في اقتراع شـــعبي مباشر، ومدّة العضوية خمس سنوات، جرت آخر انتخابات للجمعية الوطنية في ٢٥ يوليه ٢٠١٣؛ ومن المقرر إجراء الانتخابات التالية في عام ٢٠١٨.

١١- الهيئـــة القضائيّـــة: تتمثل أعلى ســـلطة قضائية فـــي توجو فـــي المحكمة العليـــا، التي يتفـــرع عنها دائرة جنائية ودائرة إدارية، ولـــكل من الدائرتين رئيس وعدد من

المستشـــارين؛ وكذلك يوجد في توجو محكمة دســـتورية، تتكون من تسعة قضاة، بما فيهم رئيس المحكمة.

١٢- وصْف العَلَم:

يتكون علم توجو من خمســـة أشـــرطة أفقية، تتوالى ألوانها بين الأخضر (أعلى وأسفل) والأصفر بالتبادل. وفي الركن الأعلى من العلم، جهة السارية، نجمة خماسية بيضاء، في مربع باللـــون الأحمر. وألوان العلم التوجولي من الألوان المعتادة في الأعلام الإفريقية.

رابعاً: بيانات اقتصادية:

١- الناتج المحلي: ١١,٦٤ مليار دولار؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

٢- مصادر الإنتاج المحلّي: قطاع الزراعة: ٢٩٪، الصناعة: ٢١,١٪، الخدمات: ٤٩,٩٪، بحسب تقديرات عام ٢٠١٦م

٣- قـــوة العمـــل: مليونين و٥٩٥ ألف عامل ؛ حســـب تقديرات ٢٠٠٧م.

٤- الســـكان تحت خط الفقر عند ١,٢٥ دولار يوميّاً: ٥٥,١ ٪؛ حسب تقديرات ٢٠١٥م.

٥- الدّيـــن العام: ٧١,٦ ٪؛ من إجمالي الناتج المحلي؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

٦- معدّل التضخم: ٠,٩٪؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

٧- الزراعة/المنتجـــات: مـــن أهم المنتجـــات الزراعية في توجو: البن، والكاكاو، والقطن، والمنيهوت، والذرة الرفيعة، والفول، والأرز، والذرة الصفراء، والدخن، واليام (ضرب من البطاطا بعضه حلو). ومن أهم المنتجات الحيوانية: الماشية والأسماك.

٨- الصناعات: من أهـــم الصناعات في توجو: تعدين الفوسفات، والصناعات الزراعية، والأسمنت، والمشروبات، والمنسوجات؛ إضافة إلى بعض منتجات الحِرَف اليدوية.

٩- الصادِرات:

أ. القيمة الإجماليّة للصـــادرات: ٩٦٧,٤ مليون دولار؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

ب. أهـــمّ الصـــادرات:: إعـــادة التصديـــر، والقطن، والفوسفات، والبن، والكاكاو.

١٠- الوارِدات:

أ. القيمة الإجمالية للصـــادرات: ١,٩٨١ مليار دولار؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

ب. أهمّ الواردات: الآلات والمعدات، والســـلع الغذائية، والمنتجات النفطية.

خامساً: الإسلام في توجو:

وصل الإســـلام إلى توجو عن طريق البلاد الواقعة في شمالها، وحيث الدول الإسلامية في حوض النيجر والسودان الغربـــي، هذه المنطقـــة كانت تموج بالدعاة من الشـــعوب الحاميّـــة والزنجية التي اعتنقت الإســـلام، ثم أخذت على عاتقها نشر الدعوة.

وما أن أوشـــك القرن ١٨ الميلادي على الاقتراب من نهايته حتى أخذ التجار المســـلمون من الهوســـة يستقرون بالقسم الشمالي من توغو، بجوار الزعيم الحاكم للجماعات الوثنية (أورودجوبو)، وفي النصف الأخير من القرن الماضي؛ دعوا هذا الزعيم الوثني للإسلام، واستطاع الحاج عبد الله تراوري إمام المســـلمين في مدينة دورتي، إقناعه بالإسلام، وسُـــمي زعيم القبائل الوثنية بعد إسلامه: (تخاري معلوم)، وبمجرد منحه المســـلمين حقّ الإقامة وملكية الأراضي، في مملكته، قوي نفوذ المســـلمين بالمنطقة، وأصبح الإســـلام الدّين الرســـمي، واســـتقدم العديد من مســـلمي الهوســـة والفولاني لدعم سلطانه.

وبعـــد الحـــرب العالميـــة الثانية؛ هاجـــرت جماعات زنجية وثنية من توغو إلى ســـاحل العاج، واعتنقوا الإسلام هناك، وبعودتهم إلى توغو زاد عدد المســـلمين، واستمرت الدعوة، وكثر عدد المســـلمين بيـــن القبائل الوثنية، وهكذا أصبح المسلمون في كلّ قرية ومدينة في توغو، يُشاهد هذا في المدن الجنوبية بين جماعات الهوســـة، واليوربا، الذين هاجروا إلى توغو في النصف الأول من القرن الحالي.

المصادر:

١ - موقـــع وكالة الاســـتخبارات المركزية (CIA) - مكتبة العالم -.

٢ - موسوعة مقاتل من الصحراء.

٣- موقع وزارة الشـــؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية.

■ **اختتام فعاليات الدورة الثالثة لملتقى تفاعل الثقافات الإفريقية:**

اختتمت فعاليات (ملتقى تفاعل الثقافات الإفريقية) في دورته الثالثة، والذي نظّمه المجلس الأعلى للثقافة بمصر، على مدار ثلاثة أيام بمحافظة أسوان جنوب مصر، في الفترة من ١٣-١٦ نوفمبر/٢٠١٧م.

وشـــارك في الملتقى ما يقرب من ١٠٠ باحث؛ ممثّلين عن ٢٠ دول إفريقيّة، وتناول الملتقى ١١ جلسة بحثية، وعدد من الموائد المستديرة.

صحيفة اليوم السابع- ٢٠١٧/١١/١٦م

■ **العالم يحيي «يوم التصنيع» في إفريقيا:**

احتفلت الأمم المتحـــدة ودول العالم، في ٢٠ نوفمبر الماضي، بـ«يوم التصنيع» في إفريقيا ٢٠١٧م، والذي جاء هذا العام تحت شـــعار «التنمية الصناعية الإفريقية: شرط مسبق لإقامة منطقة تجارة حرة قارية فعّالة ومستدامة».

يهدف الاحتفال هذا العام إلى زيادة الوعي بأهمية التنمية الصناعية الإفريقية؛ في تنفيـــذ منطقة ناجحة للتجارة الحرة القارية، ومن ثَمَّ زيادة تنمية اقتصاد إفريقيا، ودعم القضاء على الفقر.

موقع الأمم المتحدة على الإنترنت-٢٠١٧/١١/٢٠م.

■ **باماكو تحتضن مؤتمرا إقليميا حول المخطوطات الإفريقية:**

اجتمع حوالي ســـتين باحثاً وعلميّاً وأكاديميّاً ومحافظاً على المخطوطات العريقة، قادمين من مالي و١٢ بلداً، من إفريقيا وآســـيا وأمريـــكا وأوروبا، في ٢٠١٧/١١/٢٩م بباماكو، للمشـــاركة فـــي مؤتمر إقليمي حـــول محور «المخطوطـــات الإفريقية لغرب إفريقيا.. ضرورة توفّر دعم متبادل.. تحديات وآفاق».

وكالة بانا برس- ٢٠١٧/١١/٢٣م

■ **مائدة مستديرة بدكار حول دور «الزعامات الدينية» في إفريقيا الوسطى:**

انطلقت- في العاصمة السنغالية دكار- أعمال مائدة مستديرة حول دور الزعامات الدينية والعرقية في تنفيذ اتفاق السلام في إفريقيا الوسطى، وذلك بمبادرة من منظّمة التّعاون الإسلامي.

ويضمّ هذا الاجتماع أكثر من ٣٠ مشـــاركاً بمن فيهم ممثلـــون من الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي.

وكالة بانا برس- ٢٠١٧/١٢/٨م